الأهرام

■ ١ ديسمبر ٢٠٠٤ ■

سرور: المجلس لا يعترف بالخطوط الحمراء!

فتحى سرور سامى مهران

فى تقليد برلمانى جديد، إضافة إلى التقاليد البرلمانية الجديدة التى أرساها الدكتور فتحى سرور طوال حياته كرئيس لمجلس الشعب لمدة ١٥ عاما، فقد تقرر عقد لقاء كل أسبوعين بين المحررين البرلمانيين ورئيس مجلس الشعب يتم فيه مناقشة الأبعاد السياسية والقانونية لكافة القضايا البرلمانية (رقابية أو تشريعية) سواء ما تم مناقشتها خلال الأسبوع، أو التى سيتم مناقشتها فى الاسبوع الذى يليه، بالإضافة إلى الرد على كل الاستفسارات التى يطرحها المحررون البرلمانيون، وسماع ارائهم حول كافة الشئون البرلمانية.

وأكد الدكتور فتحى سرور أن الهدف من هذا التقليد البرلمانى الجديد، هو تحقيق التفاعل من خلال الشفافية مع الرأى العام عبر كافة وسائل الإعلام، ولضمان وصول المعلومة الصحيحة إلى المحرر البرلمانى، لأن التعتيم أو عدم وصول المعلومة الصحيحة إلى الصحفى فيه اضرار بسمعة البرلمان أو اساءة لصورته أمام الرأى العام، خاصة أن مجلس الشعب لم يعد يعرف الخطوط الحمراء فى الرقابة البرلمانية لأن الشفافية هى أساس العمل الديمقراطى السليم، وعليه فإن كل وزير يتحمل مسئوليته كاملة أمام الدور الرقابى لمجلس الشعب، من منطلق أن هذا الحق دستورى ليس فيه أى قيد على حرية النائب فى استخدام أى وسيلة رقابية على أعمال الحكومة، ومحاسبة الوزراء، وأن المجلس لا يتستر على احد، فكل يتحمل مسئوليته!

وإذا كان المجلس قد اتخذ قرارا فى الأسبوع الماضى بخفض الوقت المحدد لحديث النائب فى اثناء المناقشة فإنما لاتاحة الفرصة أمام مشاركة اوسع من النواب، خاصة أن هذه الدورة هى نهاية الفصل التشريعى الحالى، ويعقبها اجراء انتخابات جديدة ومن حق النائب أن يشارك بصورة أكبر لإظهار نشاطه أمام الناس فى دائرته الانتخابية.

وحول دور المعارضة البرلمانية والاتهام الموجه إليها بأنها لم تكن ذات تأثير قوى طوال مدة المجلس الحالى، أوضح الدكتور سرور أن العيب فى المعارضة نفسها، لأنها لم تستطع ان تأتى بقوة إلى البرلمان، فالأحزاب ضعيفة وتتصارع داخلها أو فيما بينها وليس لها حضور قوى بين الناس فانصرفوا عنها، ومن المهم جدا أن تكون المعارضة لها وجود وحضور قوى بالبرلمان لتمارس دور اكثر فعالية فى العمل البرلمانى وممارسة الرقابة على الحكومة.

ومن المؤكد فإن هذا التقليد البرلمانى الجديد يحتاج إلى جهد كبير فى الاعداد لضمان نجاحه واستمراريته، وأعتقد أن المستشار سامى مهران الأمين العام بمجلس الشعب بما يمتلكه من كفاءة وخبرة ومقدرة عالية فى العطاء والإخلاص لعمله سوف يعمل من أجل تحقيق النجاح الكامل لهذه السابقة البرلمانية الجديدة، خاصة أن المركز الصحفى الجديد يعمل تحت قيادته بعد ان اختار له الدكتور فتحى سرور اثنين من الكفاءات العلمية للقيام بهذا النشاط، وهما الدكتور سامى عبدالعزيز الاستاذبإعلام عين شمس، والدكتورة سوزان فلينى المستشار الإعلامى ونتمنى لهما كل توفيق فى حمل أمانة هذه المسئولية.

عبد الجواد على

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية